

البهابادي اليزدي

تقديم مجموعة أعمال الملا عبد الله البهابادي اليزدي

أمانة مؤتمر العلامة الدولي

جامعة المصطفى العالمية

مقدمة

تبلور العلم والفكر البشري في حضن التاريخ، وقطع أشواط التطور والتكامل في دروبه ومنعرجاته. في الحقيقة، إنّ تاريخ العلم هو تجسيد لواقع الأفراد المجدّين المجتهدين الذين نسجوا لحمته وسداه بجواهر أرواحهم، فتخلّدت آثارهم وأعمالهم؛ من هنا، فإنّ أفكار اللاحقين مدينة لأفعال الماضين، وأنّ تكريم العلماء والمفكرين في كل علم تكريم لأفكارهم.

من ناحية أخرى، تتوفر السيرة العلمية والأخلاقية العملية للعظماء والعلماء في ميدان العلم والعمل على قدرات جدّ متعالية، وأنّ التأسّي بها سوف ينطوي على نتائج مبهرة وينزل بركات عظيمة على الحوزات العلمية ولعموم الناس. لذا، فدراسة حياة العلماء والوقوف على مكامن القوة في سيرتهم العلمية والعملية من الطرق المفيدة في معرفة أساليب التعلّم واكتساب الطاقات الروحية والمعنوية.

يعدّ العلامة الملا عبد الله البهابادي اليزدي من مفاخر بلادنا العريقة، عاش في القرن العاشر الهجري وكانت له جهودًا جبارة في نشر العلم والتعليم، وحقّق نجاحات باهرة في هذه المجالات. بالإضافة إلى انشغالاته في التدريس والدراسة في الحوزات العلمية في أصفهان وشيراز والنجف الأشرف، فقد كُلّف من قبل السلاطين الصفويين بمنصب أمين خزانة الحرم الطاهر لأمير المؤمنين (ع). وتبيّن القصة المرويةعن هذا العالم المتألّه روحه العالية والعظيمة، وتدلّل على حقيقة كبرى وهي أنّ انشغالات واهتماماته العلمية والاجتماعية لم تصرفه عن الفتوحات المعنوية.

وخلال زيارة سماحة قائد الثورة الإسلامية لمحافظة يزد وصف الملا عبد الله البهابادي قائلًا:

لقد أنجبت هذه الصحراء - المنجبة للطاقات الإنسانية الخلاقة- شخصيات عظيمة في ميادين العلوم الإسلامية كالتفسير والرياضيات والفقه والحديث. قالوا عن يزد دار العبادة، لكنّا إذا قلنا أنّها دار العلم لم نبالغ في قولنا هذا... على سبيل المثال الملا عبد الله صاحب الحاشية الذي ينتمي لمدينتكم بهاباد، والأستاذ الشيخ البهابادي وصاحب المدارك. تعلمون أنّ صاحب المدارك يعدّ بين فقهائنا المتأخرين من المشاهير. البهابادي هو أستاذ صاحب المدارك في العلوم العقلية. كان هذا العالم الديني في قلب النشاطات السياسية بخلاف ما يتصوّر البعض هنا وهناك. كان سادن المشهد المقدس للإمام أمير المؤمنين (ع) من قبل سلاطين الصفوية. هذا المنصب في ذلك الوقت كان بمثابة رئيس النجف. الملا عبد الله صاحب الحاشية كان حاكم النجف، والأمر الملفت هنا أنّ هذا المنصب ظلّ في أسرة الملا عبد الله لسنوات طويلة. لقد حكم آل الملا حتى عصر الشيخ جعفر كاشف الغطاء وما بعده.

دراسته وصشايخه

كان الآخوند الملا عبد الله اليزدي في مدينة أصفهان زميل دراسة للمقدس الأردبيلي' وكلاهما درس على الشيخ جمال الدين محمود(أحد تلامذة العلامة الدواني). وقد آل الأمر بهذين الزميلين أن ذهب المقدس الأردبيلي باتجاه الفقه والزهد والآخوند الملا عبد الله صوب الأدب، وأصبح الأخير من علماء وأساتذة الأدب والعلوم التقليدية في القرن العاشر الهجري' وصارت كتب الحواشي التي دوّناها على الكتب التقليدية في عصرهما في عداد مناهج الحوزات العلمية لسنوات طوال.

في رسالته شرح الألفية للشهيد الأول يثني العلامة الملا عبد الله اليزدي مرارًا على المحقق الكركي' مذكّرًا في مواضع عديدة بأنّه كان شيخه وأستاذه.

التدريس والتلاصذة

بعد أن تلقّى الملا عبد الله اليزدى العلوم والخبرة العالية' أصبح علامة دهره الذي لا يُضارع في العلم والتقوى والفضيلة. اشتغل بالتدريس لسنوات طوال' وفي ذلك العصر حضر العديد من المفكرين حلقات دروسه، نذكر منهم:

الشيخ البهائي (953-1030 هـ) الفيلسوف العارف والعالم الشيعي الشهير؛

الشيخ حسن بن زين الدين العاملي (نجل الشهيد الثاني)، صاحب «المعالم»؛

السيد محمد بن علي العاملي، المعروف بصاحب «المدارک».

أ) صخطوطات العلامة

مجموعة تصانيف الملا عبد الله البهابادي اليزدي

التي تمّ إحياؤها من قبل الإمانة العامة للمؤتمر العالمي لتكريم العلامة البهابادي اليزدي :



الكتاب الفلسفي " التشكيک "



الحاشية على حاشية شرح التجريد



الكتاب الفقهي "إرشاد الأذهان» مجلدان



الكتب المترجمة والشروح (درة المعالي)

كتب قيد الإنجاز في الأمانة العامة للمؤتمر:

مخطوطات العلامة

- الدرة السنية
- حاشية على «الاستبصار»؛ شرح «القواعد» في الفقه؛
- شرح قواعد الأحكام
- الخرارة في شرح العجالة
- حاشية على تهذيب الدوانى (بحث الموضوع)
- حاشية على تهذيب المنطق (عربي)
- حاشية على تهذيب المنطق (فارسي)
- حاشية على تهذيب المنطق (قاعدة الأشكال)
- حاشية على تهذيب المنطق (غير معروف)
- التجارة الرابحة في تفسير سورة الفاتحه
- تفسير الشهابادي أو حاشية على تفسير البيضاوي
- تحرير القواعد المنطقية في شرح الشمسية
- حاشية على الشريفية على الشرح المطول
- حاشية على الحاشية الشريفية
- حاشية على حاشية الدواني
- حاشية على شرح الشمسية
- حاشية على شرح الشمسية
- حاشية الخطابية
- حاشية الخطائى

بعض ما دُوّن في العلامة:



كتاب "شناخت نامه"



كتاب السيرة العلمية
العملية للعلامة الملا عبد الله البهابادي اليزدي



مجموعة مقالات ثلاثة مجلدات



مجموعة المقابلات الصحفية
سيرة العلامة الملا عبد الله البهابادي اليزدي



عدد خاص 1و2

ج) ما دُوّن في العلامة:



الفكر السياسي للعلامة



تدوين رواية عن سيرة الملا عبد الله اليزدي البهابادي للناشئة



العدد الثالث خاص بالحكيم البهابادي



مجموعة المقابلات الصحفية والحوارات 2

ب) حواشي حاشية تهذيب المنطق

- حاشية السيد شهاب الدين بن محمد الحسيني التبريزي
- حاشية للمتأخرين
- حاشية السيد أبو القاسم ابن السيد رضا الطباطبائي الشهير بالعلامة التبريزي
- حاشية السيد محمد حسن ابن السيد عبد الرسول الطالقاني النجفي
- حاشية الشيخ علي بن حسين الجامعي العاملي
- حاشية محسن بن محمد طاهر القزوينى
- حاشية الميرزا على رضا تجلي
- حاشية الملا محمّد حسين ابن إسماعيل اليزدي الأردستاني
- كشف الأستار
- حاشية لمجهول
- حاشية الشيخ إسحاق الحويزي
- حاشية آغا محمد جعفر الكرمانشاهي
- حاشية الشيخ حسن بن محمد حسن شريعتمدار
- حاشية السيد محمد سعيد سراج
- حاشية السيد بهاء الدين محمد بن محمد باقر الحسينى المختاري النائيني (المتوفى في بداية فتنة الأفغان)
- حاشية الشيخ عبد الرحيم
- حاشية الملا عبد الرزاق اللاهيجي
- حاشية الميرزا عبد الغفّار
- حاشية الميرزا محمّد ابن أحمد علي قراچه داغي التبريزي (م 1310هـ)
- حاشية محمد علي ابن قربان علي الأردبيلي
- حاشية الملا محسن الطهراني
- حاشية الملا محسن ابن محمد طاهر القزويني
- حاشية الميرزا محمد التنكابني
- حاشية الميرزا محمد اليزدي
- حاشية السيد محمد مهدي ابن جعفر الموسوي
- حاشية الملا نظر علي ابن محسن الگيلانى من حكماء أواخر القرن 12هـ
- حاشية يعقوب البختياري الحويزي

جدير بالذكر أنّه بعد الحصول على مخطوطات العلامة وإحيائها سوف يتمّ نشر أعماله الكاملة ضمن "موسوعة آثار الحكيم البهابادي اليزدي" من قبل منشورات علامة